الانسان

والمحبة الاجتماعية

أية الله السيد محمد
الحسيني الشيرازي (قدس سره الشريف)

بسم الله الرحمن الرحیم

الإنسان و المحبة الاجتماعية

كاتب:

محمد حسينى شيرازى

نشرت فى الطباعة:

موسسة المجتبى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الإنسان والمحبة الاجتماعية

اشارة

اسم الكتاب: الإنسان والمحبة الاجتماعية

المؤلف: حسينى شيرازى، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغة: عربى

عدد المجلدات: ۱

الناشر: موسسه المجتبى

مكان الطبع: بيروت لبنان

تاريخ الطبع: ۱۴۲۲ ق

الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحيم

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ

لِنْتَ لَهُمْ

وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً

غَلِيظَ الْقَلْبِ

لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ

صدق الله العلى العظيم

سورة آل عمران: ۱۵۹

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الظروف العصيبة التى تمر بالعالم..

والمشكلات الكبيرة التى تعيشها الأمة الإسلامية..

والمعاناة السياسية والاجتماعية التى نقاسيها بمضض..

وفوق ذلك كله الأزمات الروحية والأخلاقية التى يئن من وطأتها العالم أجمع..

والحاجة الماسة إلى نشر وبيان مفاهيم الإسلام ومبادئه الإنسانية العميقة التى تلازم الإنسان فى كل شؤونه وجزئيات حياته وتتدخل مباشرة فى حل جميع أزماته ومشكلاته فى الحرية والأمن والسلام وفى كل جوانب الحياة..

والتعطش الشديد إلى إعادة الروح الإسلامية الأصيلة إلى الحياة، وبلورة الثقافة الدينية الحيّة، وبث الوعى الفكرى والسياسى فى أبناء الإسلام كى يتمكنوا من رسم خريطة المستقبل المشرق بأهداب الجفون وذرف العيون ومسلات الأنامل..

كل ذلك دفع المؤسسة لأن تقوم بإعداد مجموعة من المحاضرات التوجيهية القيمة التى ألقاها سماحة المرجع الدينى الأعلى آية الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظله) فى ظروف وأزمنة مختلفة، حول مختلف شؤون الحياة الفردية والاجتماعية، وقمنا

بطباعتها مساهمة منا فى نشر الوعى الإسلامى، وسدّاً لبعض الفراغ العقائدى والأخلاقى لأبناء المسلمين من أجل غدٍ أفضل ومستقبل مجيد..

وذلك انطلاقاً من الوحى الإلهى القائل:

?لِيَتَفَقَّهُوا فِى الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ().?

الذى هو أصل عقلائى عام يرشدنا إلى وجوب التفقه فى الدين وانذار الأمة، ووجوب رجوع الجاهل إلى العالم فى معرفة أحكامه فى كل مواقفه وشؤونه..

كما هو تطبيق عملى وسلوكى للآية الكريمة:

?فَبَشِّرْ عِبَادِ ? الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الأَلْبَابِ().?

ان مؤلفات سماحة آية الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظله) تتسم ب:

أولاً: التنوّع والشمولية لأهم أبعاد الإنسان والحياة لكونها إنعكاساً لشمولية الإسلام..

فقد أفاض قلمه المبارك الكتب والموسوعات الضخمة فى شتى علوم الإسلام المختلفة، بدءاً من موسوعة الفقه التى تجاوزت حتى الآن المائة والخمسين مجلداً، حيث تعد إلى اليوم أكبر موسوعة علمية استدلالية فقهية مروراً بعلوم الحديث والتفسير والكلام والأصول والسياسة والاقتصاد والاجتماع والحقوق وسائر العلوم الحديثة الأخرى.. وانتهاءً بالكتب المتوسطة والصغيرة التى تتناول مختلف المواضيع والتى قد تتجاوز بمجموعها ال(١٥٠٠) مؤلفاً.

ثانياً: الأصالة حيث إنها تتمحور حول القرآن والسنة وتستلهم منهما الرؤى والأفكار.

ثالثاً: المعالجة الجذرية والعملية لمشاكل الأمة الإسلامية ومشاكل العالم المعاصر.

رابعاً: التحدث بلغة علمية رصينة فى كتاباته لذوى الاختصاص ك(الأصول) و(القانون) و(البيع) وغيرها، وبلغة واضحة يفهمها الجميع فى كتاباته الجماهيرية وبشواهد من مواقع الحياة.

هذا ونظراً لما نشعر به من مسؤولية كبيرة فى نشر مفاهيم الإسلام الأصيلة قمنا بطبع ونشر هذه السلسلة القيمة من المحاضرات الإسلامية لسماحة المرجع (دام ظله) والتى تقارب التسعة آلاف محاضرة ألقاها سماحته فى فترة زمنية قد تتجاوز الأربعة عقود من الزمن فى العراق والكويت وإيران..

نرجو من المولى العلى القدير أن يوفقنا لإعداد ونشر ما يتواجد منها، وأملاً بالسعى من أجل تحصيل المفقود منها وإخراجه إلى النور، لنتمكن من إكمال سلسلة إسلامية كاملة ومختصرة تنقل إلى الأمة وجهة نظر الإسلام تجاه مختلف القضايا الاجتماعية والسياسية الحيوية بأسلوب واضح وبسيط.. إنه سميع مجيب.

مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر

بيروت لبنان ص ب ٦٠٨٠ / ١٣ شوران

البريد الإلكترونى: almojtaba@alshirazi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

بين المحبة والمودة

قال تعالى فى محكم كتابه الكريم:

?إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدّاً().?
الود معناه المحبة والألفة وأحياناً يفرق بين المودة والمحبة، فالمودة تطلق على الحب الذى يتجاوز القلب ويظهر من خلال الأفعال ولكن المحبة حب يكمن فى القلب ولا يتجاوزه إلى السلوك. فأحياناً يحب الإنسان صديقاً له فى قلبه فقط فهذا يسمى (الحب) وأحياناً يهدى إليه كتاباً تعبيراً له عن حبّه وإظهاراً لمودته فيسمى مودة، فالله سبحانه وتعالى يقول?: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ?يجعل لهم الله مودة وهذا أمر طبيعى؛ لأن القلوب كلها بيد الله سبحانه، والله عزوجل هو الذى يجعل الإنسان الصالح موضع اعتزاز الناس ومحبوباً عند الجميع.
ولذلك ورد فى الخبر: ما أقبل عبد بقلبه إلى الله إلا أقبل الله بقلوب المؤمنين إليه حتى يرزقهم مودتهم ورحمتهم ومحبتهم.() وورد أيضاً: إن الله إذا أحب مؤمناً قال لجبرائيل: إنى أحببت فلاناً فأحبه فيحبّه جبرائيل، ثم ينادى فى السماء ألا أن الله أحب فلاناً فأحبوه، فيحبه أهل السماء ثم يوضع له قبول فى أهل الأرض().
ومن هنا جاء ما صح عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «لو ضربت خيشوم() المؤمن بسيفى هذا على أن يبغضنى ما أبغضنى ولو صببت الدنيا بجماتها() على المنافق على أن يحبنى ما أحبنى، وذلك انه قضى فانقضى على لسان النبى الأمى صلى الله عليه و اله انه قال: يا على، لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق» ().
فان قلوب الناس بيد الله تعالى وهو يهديها إلى الحب والولاء لبعض الأشياء وينفرها عن الأشياء الأخرى.
ولذلك ورد فى الآية الكريمة?: وَلَكِنَّ اللهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ().?

الناس يحبون الصالحين

إن الإنسان الصالح له مكانة خاصة فى قلوب الناس ويحظى بمحبتهم وودهم، فمثلاً إذا كان الطبيب لا يأخذ أجرته إلا بمقدار حقّه وجهده وعمله عد من الصالحين وعرف بالصلاح بين الناس، وبهذا يكون موضع اعتزازهم واحترامهم. وهكذا كل إنسان مهما كان عمله فما دام يعمل لله ويخدم الناس فان الله معه، وسيلقى محبته فى قلوبهم، وبذلك يكون محبوباً عند الجميع.. هذه سنة من سنن الحياة التى أودعها الله فى هذا الكون أن الصالح محبوب والطالح مبغوض..

قصة الطبيب مع الفقراء

كان فى مدينة بغداد طبيب عرف بمعاملته الجيدة تجاه مراجعيه، وإذا كان المراجع فقيراً ضعيف الحال، كان يعفيه عن دفع أجور المعاينة، بل كان أحياناً يعطى تكاليف الدواء والغذاء لمريضه أيضاً كى يحصل على الشفاء التام، وذات يوم راجعه أحد أهل العلم لبعض الالتهابات التى كانت قد أصابت حنجرته، وبعد أن قام بالفحص التام عن المرض وصف الدواء المناسب، ورفض أن يأخذ أجور العلاج بل وأصر على ذلك، رغم المحاولات الكثيرة التى بذلت من أجل الدفع.. إذ كان يقول: إنى لا آخذ المال من طلاب العلوم الدينية وعلماء الدين..
فمن الطبيعى أن إنساناً كهذا يحبه الناس ويحترمونه.. وقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: «..ثلاث تورث المحبة: الدين والتواضع والبذل» ().
ولذلك لما توفى هذا الطبيب الطيب جرى له تشييع مهيب وكأنه عظيم من عظماء البلد.. وهذا نتيجة أعماله الصالحة وخدمته للناس..
وقد روى عن الإمام الباقر عليه السلام: «إن فيما ناجى الله عزوجل به عبده موسى عليه السلام قال:
إن لى عباداً أبيحهم جنّتى وأحكمهم فيها، قال: يا رب ومن هؤلاء الذين تبيحهم جنتك وتحكمهم فيها؟ قال: من أدخل على مؤمن سروراً، ثم قال: إن مؤمناً كان فى مملكة جبار فولع به فهرب منه إلى دار الشرك، فنزل برجل من أهل الشرك فأظله وأرفقه وأضافه،

فلما حضره الموت أوحى الله عزوجل إليه وعزتي وجلالي لو كان لك في جنتي مسكن لأسكنتك فيها ولكنها محرمة على من مات بي مشركاً ولكن يا نار هيديه() ولا تؤذيه ويؤتى برزقه طرفي النهار»، قلت: من الجنة؟ قال: «من حيث شاء الله..» ().

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «خالطوا الناس مخالطة إن متم معها بكوا عليكم وإن عشتم حنوا إليكم» ().

حسن الخلق ضرورة

ونحن طلبة العلوم الدينية ينبغي علينا أن نعاشر الناس على نحو يتمنون أن نكون بينهم لنهديهم إلى الرشاد، كما كان رسول الله صلى الله عليه و اله وأهل بيته عليهم السلام يعاشرون الناس، ولو لم نكن كذلك لخابت آمال الناس بنا بل الأسوأ من ذلك أنهم سيسيئون الظن بالإسلام أيضاً؛ لأن الناس يرون الإسلام من خلال أخلاقنا وأعمالنا، فعلينا أن نتعامل بشكل لا يجلب احترام ومحبة الأصدقاء فحسب بل حتى الأعداء أيضاً وهذه هي سيرة رسول الله صلى الله عليه و اله والأئمة الطاهرين عليهم السلام.

قال الله العظيم في القرآن الكريم?: وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي().?

حتى أن فرعون كان يكن محبة خاصة لموسى (على نبينا وآله وعليه السلام) وذلك لسلوك وأخلاق موسى عليه السلام الحسنة، فان الناس يميلون إلى الإحسان والأخلاق الحسنة.

وقد ورد عن الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله: «حسن الخلق يثبت المودة» ().

وعن الإمام على أمير المؤمنين عليه السلام قال: «من حسن خلقه كثر محبوه وأنست النفوس به» ().

وبعكس ذلك سوء الخلق فانه ينفر عن الإنسان حتى أقرب الناس إليه كما قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «سوء الخلق يوحش القريب وينفر البعيد» ()، وأيضاً: «من ساء خلقه ملّه أهله» ().

الفضل ما شهدت به الأعداء

ومن هذا القبيل ذكر أنه: لما دخل سنان على عبيد الله بن زياد برأس الحسين عليه السلام أنشأ يقول:

أوقر ركابى فضة وذهبا

أنا قتلت الملك المحجبا

ومن يصلى القبلتين فى الصبا

قتلت خير الناس أمّاً وأبا

وخيرهم إذ ينسبون نسباً

فقال عبيد الله: ما تلقى منى خيراً إلا الحقتك به وأمر بقتله().

وهذا يعني إن أخلاق الإمام الحسين عليه السلام وسلوكه الصالح مع أصدقائه وأعدائه أثارت مكنون ضمير قاتله وسابى نسائه حتى مدحه بهذه الأبيات الشعرية وذلك بوجه ألد أعدائه..

الثبات على الخلق الحسن

كان في كربلاء شخص يحبه الناس حباً جماً حتى انه أصبح أمين الناس وموضع ثقتهم، فكانوا يودعون عنده أسرارهم وأماناتهم، وقد ساهمت سمعته الجيدة هذه بين الناس في تنصيبه قاضي القضاة في المدينة، ولكنه مع الأسف ما إن وصل إلى هذا المقام شوّه ماضيه الحسن وذكره الجميل، فقد قابل الناس بالقسوة والغلظة الشديدة، الأمر الذي كشف للناس أن حب الدنيا كان مغروساً في قلبه طوال الأربعين عاماً الماضية، حتى أنه بمجرد أن وصل إلى السلطة مال نحو الدنيا وحبذ مغرياتها على حياة الآخرة.

بينما في المقابل نرى أن أحد علماء الدين البارزين في العراق أصبح رئيساً للوزراء في فترة سياسية معينة() حيث أنه قبل أن يرتقي إلى هذا المنصب كان رجلاً بسيطاً في تعامله وخلوقاً مشهوداً له، وبعد وصوله إلى هذا المقام لم يتغير وضعه وسلوكه أبداً، وإنما استمر على الوضع السابق فقد كان يدرِّس في المدرسة الهندية()، وكانت له خالة عجوزاً تسكن بجوار المدرسة يزورها باستمرار ويسأل عنها قبل حصوله على منصب رئاسة الوزراء وعن صحتها وقد استمر على زيارتها حتى بعد توليه هذا المنصب.

وذات يوم شوهدت سيارة فخمة واقفة أمام باب المدرسة الأمر الذي لم يعهده الطلاب من قبل، فكان الأمر بالنسبة إليهم غريباً تماماً وباعثاً على الدهشة والاستفسار! وبعد لحظات خرج رئيس الوزراء من دار خالته العجوز، فعلم الناس أن هذا الرجل لم يغيره المنصب، ويخدعه ويضعه في زاوية حادة مع الناس لا يرى أحداً ولا يراه أحد()، فهو مع مقامه المرموق هذا لم ينس خالته العجوز ولم ينس تدريسه في المدرسة الهندية، وأعماله الكثيرة لم تحل دون زيارتها وصلتها، وممارسة تدريسه في المدرسة..

القول والعمل

قال أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: «ذللوا أخلاقكم بالمحاسن وقودوها إلى المكارم وعودوها الحلم واصبروا على الإيثار على أنفسكم فيما تحمدون عنه قليلاً من كثير..» ().

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «رحم الله عبداً حببنا إلى الناس ولا يبغضنا إليهم، وأيم الله لو يرون محاسن كلامنا، لكانوا أعزّ وما استطاع أحد أن يتعلق عليهم بشيء» ().

نقل أحد الأصدقاء بأنه قبل خمسة عشر عاماً أقيم مؤتمر لمعارضة الخمور والحد من انتشار ظاهرة الإدمان على الخمور وتعاطيها، وألقى بعض العلماء محاضرات جيدة في ذم الخمور والمشروبات الكحولية وبيّنوا الفساد الذي تسببه للإنسان من الناحية النفسية والصحية، وكان أحد الأطباء من جملة المحاضرين في المؤتمر حيث ألقى كلمة غراء مهمة ومثيرة جداً، بحيث لو سمعها أحد مدمني الخمر لتأثر من كلامه ولعله ترك الشرب.. ولكن في اليوم الآتي والكلام للصديق قال كنت أسير في الطريق، وإذا بي أرى سكراناً يترنح يميناً وشمالاً، ولما دققت النظر في وجهه اندهشت كثيراً لأني رأيت أنه ذلك الطبيب الذي ألقى تلك المحاضرة القيمة في ذم الخمور والكحول!!. فسلمت عليه وقلت له: إنك كنت في الأمس تذم الشراب ولكني أراك اليوم سكراناً تترنح؟! فأجاب: في الأمس كان الكلام واليوم هو العمل!!

نعم، وكما قيل كلام الليل يمحوه النهار، وهذه القصة عبرة لنا حتى لا نكون من الذين يقولون ما لا يفعلون وقد قال تعالى?: كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لاَ تَفْعَلُونَ().?

فمن الضروري جداً أن نلتزم بالعمل بما نقول ونروي عن سيرة المعصومين عليهم السلام حتى تتطابق أقوالنا مع أعمالنا ويرى الناس أننا نعمل على ضوء أقوال الإمام الصادق عليه السلام والأئمة عليهم السلام.

وفي التاريخ الكثير الكثير من أمثال هذه العبر، فحينما حمل جيش الإسلام على الروم، اجتمع كبار العسكريين الروم وأخذوا يتباحثون في أسباب تقدم المسلمين في الحرب مع أنهم يفقدون التكتيك العسكري والأسلحة الثقيلة في الحرب؟ فأبدى واحد من المجتمعين رأيه ولكن لم يحظ بالقبول، إلى أن قال أحدهم: لنسأل هذا العبد الذي يخدم الحضور في المجلس فسألوه.. فقال: الخادم هل أنا في أمان لو قلت لكم الحقيقة؟ قالوا: نعم، فقال: إن السبب يكمن فيكم لأنكم استعبدتم الشعب الرومي حتى نبذوكم وانفضوا من حولكم، وحينما رأوا المسلمين وسلوكهم وأخلاقهم الحسنة صاروا تائقين مشتاقين، إليهم وأنا أحد الذين يتمنون انتصار المسلمين.

فسألوه عن سبب ذلك.

فأجابهم: كان لي بالقرب من هذا المكان (أي مكان الاجتماع) بستان أعيش فيه مع زوجتي وأولادي الأربعة في رغد وصفاء، حتى جاء نبأ هجوم المسلمين على بلاد الروم فأخذتم كل أولادي للحرب، ولم ينفعكم إصراري الكثير لبقاء أحد أولادي معي على الأقل

ليكون عوناً لي في خدمة العائلة، ولما مر جيش الروم من أمام بستاني لمقاتلة المسلمين خطف قادة عسكركم زوجتي من بيتي، وهدموا بستاني، بحجة أنه كان واقعاً في طريق الجيش، واليوم أصبحت عاجزاً لا أملك من المال شيئاً حتى اضطررت لأن أخدمكم ههنا!!. فهذه السياسة المملوءة بالعنف والغلظة هي التي سببت انهزامكم أمام المسلمين الذين يتمتعون بالتعامل الإنساني والرحمة والإحسان حتى مع خصومهم وهم يسيرون على نهج دين يدعو للرحمة والمحبة وينهى عن الظلم والاعتداء والغلظة.

حقوق الناس

الإسلام هو الدين الوحيد الذي أعطى لكل ذي حق حقه بمنتهى العدالة والدقة، فإن الناس في المنظار الإسلامي سواسية لا يُفرق بينهم، رجالاً ـ ونساءً شيوخاً وشباباً وأطفالاً ـ وحتى الجنين في بطن أمه، فان لكل واحد منهم الحقوق والأحكام الإلهية التي لا يجوز التعدي عليها تحت أي عنوان كان، فقد جاء أن أحد الزهّاد وتاركي الدنيا عبد الله كثيراً وحارب نفسه بشدة، حيث كان لا يأكل إلا القليل من الطعام، ولا ينام على مكان ناعم ومريح وترك جميع الملذات، وقد استمر على هذا الحال حتى بلغ الستين من العمر وفارقت روحه الدنيا، وبعد فترة شاهده أحد الصالحين في عالم الرؤيا وسأله: يا فلان كيف أنت؟ قال: حتى الآن لم يدخلوني الجنة لأني أخذت إبرة من شخص على شكل عارية ولم أرجعها إليه واليوم منعوني من دخول الجنة لتعلق حق الناس في رقبتي().

يقول الله سبحانه وتعالى ?: فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ ? وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ().?

والإمام علي بن أبي طالب عليه السلام لما وصلته الخلافة الظاهرية() نادى في الناس: «والله لو وجدته قد تُزوج به النساء ومُلك به الإماء لرددته؛ فان في العدل سعة، ومن ضاق عليه العدل فالجور عليه أضيق» ().

وقال عليه السلام: «..وايم الله لأنصفن المظلوم من ظالمه، ولأقودن الظالم بخزامته() حتى أورده منهل الحق وان كان كارهاً» ().

فإن حقوق الناس من الأمور الخطيرة في الإسلام التي يحاسب الإنسان عليها لا في الدنيا فقط بل في الآخرة، ولا ينال الإنسان رحمة الله ولا يذوق طعم العفو والمغفرة الإلهية إلا إذا رضي أصحاب الحقوق عنه.

المكر والخديعة

كان عبد الكريم قاسم() يحافظ على نفسه بشدة وقاية من الاغتيال، حتى أن زائريه كان يجب عليهم العبور من تسعة مواضع بعناوين مختلفة مثل السكرتير أو المسؤول أو غير ذلك حتى يتمكنوا من الوصول إليه. ذات يوم ذهب بعض الناس في عمل خيري للقاءه، ولما وصل إلى السكرتير الأول رآه يؤذي الناس ويهينهم ولا يقيم لأحد وزناً فتركه حتى خلي به المجلس فعاتبه قائلاً: لماذا تعامل الناس هكذا؟ قال: والله العظيم أنا أيضاً مثل الطير المحبوس في القفص، فمن ناحية عبد الكريم قاسم يعد الناس باللقاء، ومن ناحية أخرى يقول لي: لا تسمح لهم بالدخول عليّ، ولا أدري ماذا أصنع في هذه الحيرة!؟

هناك مثل شائع يقول: الإنسان يستطيع أن يتكئ على رؤوس الحراب ولكن لا يستطيع الجلوس عليها، والحاكم الذي يستغل الناس ويستعبدهم لا يتمكن أن يستقر حبّه في قلوبهم ولا يحظى برضاهم وتأييدهم، إن الحاكم القوي هو الذي يتمكن أن ينفذ إلى قلوب الناس ويعيش في وجدانهم بالإحسان إليهم واحترامهم ومنحهم حقوقهم، إنّ عبد الكريم بسياسته الكاذبة الغليظة هذه لا يتمكن من البقاء على كرسي الحكم إلا فترة وجيزة، وفعلاً لم تمر أيام قلائل حتى أطيح به عن كرسي الرئاسة.

فان الناس يحبّون الصالحين ويودون الرحماء ويدعمونهم بكل شيء، بينما تجدهم ينفضون عن الأشداء الذين يعاملون الآخرين كعبيد لهم ولا يقيمون وزناً لأي شيء.

نسأل الله تعالى أن يجعلنا من الصالحين الذين يخدمون الناس ويحظون بحبهم ومودتهم..

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

من هدى القرآن الحكيم

الذين يحبهم الله عزوجل

قال تعالى?: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ().?

وقال سبحانه?: فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ().?

وقال عزوجل?: وَاللهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ().?

وقال جل وعلا?: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ().?

وقال سبحانه?: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ().?

وقال تعالى?: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ().?

هؤلاء لا يحبهم الله عزوجل

قال جل وعلا?: إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ().?

وقال سبحانه?: وَاللهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ().?

وقال عزوجل?: وَاللهُ لا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ().?

وقال تعالى?: وَاللهُ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ().?

وقال جل وعلا?: إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً ().?

وقال سبحانه?: إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّاناً أَثِيماً ().?

وقال عزوجل?: إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ().?

وقال تعالى?: إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ ().?

وقال سبحانه?: إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ().?

وقال جل وعلا?: إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ().?

وقال سبحانه?: لا يُحِبُّ اللهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنْ الْقَوْلِ ().?

من هدى السنة المطهرة

موجبات المحبة

قال الإمام الصادق عليه السلام: «ثلاثة تورث المحبة: الدين والتواضع والبذل» ().

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً: «ثلاث يوجبن المحبة: حسن الخلق وحسن الرفق والتواضع» ().

وقال الإمام الباقر عليه السلام: «البشر الحسن وطلاقة الوجه مكسبة للمحبة وقربة من الله، وعبوس الوجه وسوء البشر مكسبة للمقت وبعد من الله» ().

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «ثلاث خصال تجتلب بهنّ المحبة: الإنصاف في المعاشرة والمواساة في الشدة والانطواع والرجوع إلى قلب سليم» ().

وقال رجل للنبي الأعظم صلى الله عليه و اله: يا رسول الله، علمني شيئاً إذا أنا فعلته أحبني الله من السماء وأحبني أهل الأرض؟ قال صلى الله عليه و اله: «ارغب فيما عند الله يحبك الله، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس» ().

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «رحم الله عبداً اجتّر مودة الناس إلى نفسه فحدّثهم بما يعرفون وترك ما ينكرون» ().

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «حسن الخلق يورث المحبة ويؤكد المودة» ().

وعنه عليه السلام أيضاً: «من لان عوده كثفت أغصانه()» ().

أعمال يحبها الله عزوجل

قال الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله: «ثلاثة يحبها الله سبحانه: القيام بحقه والتواضع لخلقه والإحسان على عباده» ().

وقال صلى الله عليه و اله: «ثلاثة يحبها الله: قلة الكلام وقلة المنام وقلة الطعام.. ثلاثة يبغضها الله: كثرة الكلام وكثرة المنام وكثرة الطعام..» ().

وسئل رسول الله صلى الله عليه و اله: أى الأعمال أحب إلى الله عزوجل؟ قال: «اتباع سرور المسلم» قيل: يا رسول الله، وما اتباع سرور المسلم؟ قال: «شبعة جوعه وتنفيس كربته وقضاء دينه» ().

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «من أحب الأعمال إلى الله عزوجل، إدخال السرور على المؤمن، إشباع جوعته أو تنفيس كربته أو قضاء دينه» ().

كيف نكسب حبّ الله سبحانه؟

قال أمير المؤمنين الإمام على بن أبى طالب عليه السلام فى حديث المعراج: «إن النبى سأله ربه ليلة المعراج.. يا محمد، وجبت محبتى للمتحابين فىّ ووجبت محبتى للمتعاطفين فىّ ووجبت محبتى للمتواصلين فىّ ووجبت محبتى للمتوكلين علىّ، وليس لمحبتى علم ولا غاية ولا نهاية، وكلما رفعت لهم علماً وضعت لهم علماً..» ().

وقيل لعيسى عليه السلام: علّمنا عملاً واحداً يحبنا الله عليه؟ قال: «ابغضوا الدنيا يحببكم الله» ().

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «إذا تخلّى المؤمن من الدنيا سما ووجد حلاوة حب الله، وكان عند أهل الدنيا كأنه قد خولط، وإنما خالط القوم حلاوة حب الله فلم يشتغلوا بغيره» ().

وقال عليه السلام أيضاً: «..وطلبت حب الله عزوجل فوجدته فى بغض أهل المعاصى» ().

أى الناس أحب إلى الله سبحانه؟

قال الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله: «أحب عباد الله إلى الله أنفعهم لعباده وأقومهم بحقه، الذين يحبب إليهم المعروف وفعاله» ().

وسئل صلى الله عليه و اله: من أحب الناس إلى الله؟ قال: «أنفع الناس للناس» ().

وقال صلى الله عليه و اله: «الخلق عيال الله، فأحب الخلق إلى الله من نفع عيال الله وأدخل على أهل بيت سروراً» ().

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «قال الله عزوجل: الخلق عيالى فأحبهم إلىّ الطفهم بهم وأسعاهم فى حوائجهم» ().

وعنه عليه السلام أيضاً:

«إن لله عباداً من خلقه فى أرضه يفزع إليهم فى حوائج الدنيا والآخرة، أولئك هم المؤمنون حقاً آمنون يوم القيامة ألا وإن أحب المؤمنين إلى الله من أعان الفقير من الفقر فى دنياه ومعاشه ومن أعان ونفع ودفع المكروه عن المؤمنين» ().

پی نوشتها

() سورة التوبة: ۱۲۲.

() سورة الزمر: ۱۷–۱۸.

() سورة مريم: ۹۶.

() مجمع البيان: ج۶ ص۵۳۳ تفسير سورة مريم الآية ۹۶.

() مجمع البيان: ج۶ ص۵۳۳ سورة مريم تفسير الآية ۹۶.

() الخيشوم: أصل الأنف.

() الجمّات: جمع جمّة بفتح الجيم، وهو من السفينة مجتمع الماء المترشح من ألواحها، والمراد لو كفأت عليهم الدنيا بجليلها وحقيرها.

() نهج البلاغة، قصار حكم: ۴۵.

() سورة الحجرات: ۷.

() تحف العقول: ص۳۱۶ ومن كلامه عليه السلام سماه بعض الشيعة نثر الدرر.

() الهَيْدُ: الحركة، وهادَه يهِيدُه هَيْداً وهَيَّدَه: حَرَّكَه وأَصلَحَه. لسان العرب: ج۳ ص۴۴۱ مادة (هيد).

() الكافى: ج۲ ص۱۸۸ ح۳.

() نهج البلاغة، قصار الحكم: ۱۰.

() سورة طه: ۳۹.

() تحف العقول: ص۴۵ فصل وروى عنه عليه السلام فى قصار هذه المعانى.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۵۵ الفصل۲بعض آثار حسن الخلق ح۵۳۷۵.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۶۴ الفصل۳ بعض آثار سوء الخلق ح۵۷۰۹.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۶۴ الفصل۳ بعض آثار سوء الخلق ح۵۷۱۵.

() مناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص۱۱۳ فصل فى مقتله عليه السلام.

() وهو السيد محمد حسن الصدر من مواليد سامراء عام (۱۸۸۷م) أسس حزب حرس الاستقلال عام (۱۳۳۸ه/ ۱۹۱۹م)، لعب دوراً بارزاً فى ثورة العشرين التى قادها الإمام الميرزا الشيرازى ؟ وحرّض العشائر على محاصرة القوّات الإنجليزية.

نفاه بيرسى كوكس إلى خارج العراق مع بعض العلماء، أمثال السيد أبو الحسن الأصفهانى، والشيخ محمد حسين النائينى، والشيخ محمد جواد الجواهرى، والشيخ مهدى الخالصى، والسيد هبة الدين الشهرستانى، والسيد أحمد الخونسارى، والسيد عبد الحسين الشيرازى، والسيد حسن الطباطبائى، والسيد عبد الحسين الطباطبائى بتهمة الاحتجاج ضدّ الإنجليز، رجع إلى العراق عام ۱۳۴۳ه، ترأّس مجلس الأعيان لدورتين، وشكّل وزارته عام ۱۳۶۷ه (۱۹۴۸م) خلفاً لوزارة صالح جبر، ألغى معاهدة (بورتسموث) وألغى المعاهدة العراقية البريطانية المبرمة عام ۱۳۴۹ه (۱۹۳۰م)، ولهذا لم تدم وزارته أكثر من خمسة أشهر.

() إحدى المدارس العلمية فى كربلاء المقدسة وكان سماحة السيد الشيرازى (دام ظله) قد درس فيها المقدمات.

() حقاً أن الرجل قدم خدمات كثيرة إبان توليه منصب رئاسة الوزراء منها أن أخرج العراق من الفوضى والحالة الاقتصادية والاجتماعية العشوائية التى كانت تعم الناس. للمزيد راجع كتاب (تلك الأيام) للإمام المؤلف طبع مؤسسة الوعى الإسلامى للتحقيق والترجمة والطباعة والنشر ۱۴۲۰ه.

() مشكاة الأنوار: ص۱۸۰ الفصل ۲۴ فى محاسن الأفعال.

() مشكاة الأنوار: ص۱۸۰ الفصل ۲۴ فى محاسن الأفعال.

() سورة الصف: ۳.

() ورد عن رسول الله عليه السلام قال:» من حبس حق المؤمن أقامه الله يوم القيامة خمسمائة عام على رجليه حتى يسيل من عرقه أودية وينادى مناد من عند الله: هذا الظالم الذى حبس حق المؤمن ويؤمر به إلى النار «.

بحار الأنوار: ج۱۰۱ ص۲۹۶ ب۱۰ ح۱۸.

() سورة الزلزلة: ۷ ۸.

() لأن الإمام عليه السلام هو الخليفة الحق لرسول الله عليه السلام سواء كان على الحكم أو لم يكن.

() نهج البلاغة، الخطب: ۱۵ فيما رده على المسلمين من قطائع عثمان، وهى عبارة عن ما منحه عثمان من الأراضى والأموال، وكان الأصل فيها أن تنفق غلتها على أبناء السبيل وأشباههم، كقطائعه لمعاوية ومروان وغيرهم من أقاربه.

() الخِزامة بالكسر: حَلْقة من شعر تجعل فى وترة أنف البعير ليشد فيها الزمام ويسهل قياده.

() نهج البلاغة، الخطب: ۱۳۶ فى أمر البيعة.

() عبد الكريم قاسم محمد بكر الزبيدى ولد فى بغداد عام (۱۹۱۴م). التحق بالكلية العسكرية فى (۱۹۳۲م) وتدرَّج فى الرتب العسكرية، انتمى لتنظيم الضباط الأحرار عام (۱۹۵۶م). قام بانقلاب عسكرى عام (۱۳۷۷ه/الرابع عشر من تموز عام ۱۹۵۸م) وأطاح بالحكم الملكى، بعد أن قتل أغلب أفراد العائلة الملكية بما فيهم الملك فيصل الثانى، وأعلن الحكم الجمهورى وشكل مجلس السيادة وترأس مجلس الوزراء إضافة إلى وزارة الدفاع بالوكالة لثلاث دورات، ألغى المظاهر الديمقراطية كالبرلمان والتعددية الحزبية ما عدا الحزب الشيوعى الذى أضحى الحزب المحبب للسلطة، وألغى الحكم المدنى وأضحت البلاد خالية من الدستور تعرض خلال حكمه إلى عدة محاولات انقلابية، تعرض لانقلاب عسكرى دبره عبد السلام عارف مع مجموعة من الضبّاط البعثيين أمثال أحمد حسن البكر وصالح مهدى عمّاش و غيرهم وذلك عام (۱۹۶۳م)، أعدم رميا بالرصاص مع بعض رفاقه فى دار الإذاعة.

() سورة البقرة: ۱۹۵.

() سورة آل عمران: ۷۶.

() سورة آل عمران: ۱۴۶.

() سورة آل عمران: ۱۵۹.

() سورة المائدة: ۴۲.

() سورة البقرة: ۲۲۲.

() سورة البقرة: ۱۹۰.

() سورة آل عمران: ۵۷.

() سورة البقرة: ۲۷۶.

() سورة المائدة: ۶۴.

() سورة النساء: ۳۶.

() سورة النساء: ۱۰۷.

() سورة الأنعام: ۱۴۱.

() سورة الأنفال: ۵۸.

() سورة النحل: ۲۳.

() سورة الروم: ۴۵.

() سورة النساء: ۱۴۸.

() تحف العقول: ص۳۱۶ من كلامه عليه السلام سماه بعض الشيعة نثر الدرر.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۵۵ الفصل ۲ بعض آثار حسن الخلق ح۵۳۷۲.

() تحف العقول: ص٢٩۶ ما روى عنه عليه السلام فى قصار هذه المعانى.

() كشف الغمة: ج٢ ص٣۴٩ ذكر الإمام التاسع أبى جعفر الجواد عليه السلام.

() تهذيب الأحكام: ج۶ ص٣٧٧ ب٩٣ ح٢٢٣.

() وسائل الشيعة: ج١۶ ص٢٢٠ ب٢۶ ح٢١۴٠۵.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص٢۵۵ الفصل ٢ بعض آثار حسن الخلق ح۵٣٧٣.

() يريد عليه السلام من (لين العود): طراوة الجثمان الإنسانى ونضارته بحياة الفضل وماء الهمة. وكثافة الأغصان كثرة الآثار التى تصدر عنه كأنها فروعه ويريد بها كثرة الأعوان.

() نهج البلاغة، قصار الحكم: ٢١۴.

() تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ج٢ ص١٢١ باب ذكر جمل من مناهى رسول الله عليه السلام.

() تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ج٢ ص١٢١ باب ذكر جمل من مناهى رسول الله عليه السلام.

() قرب الأسناد: ج١ ص۶٨.

() الكافى: ج٢ ص١٩٢ باب إدخال السرور على المؤمنين ح١۶.

() إرشاد القلوب: ج١ ص١٩٩ب۵۴ فيما سأل رسول الله عليه السلام ربه ليلة المعراج.

() تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ج١ ص١٣۴ باب ذم الدنيا.

() الكافى: ج٢ ص١٣٠ باب ذم الدنيا والزهد فيها ح١٠.

() مستدرك الوسائل: ج١٢ ص١٧٣ ب١٠١ ح١٣٨١٠.

() تحف العقول: ص۴٩ ما روى عنه عليه السلام فى قصار هذه المعانى.

() وسائل الشيعة: ج١۶ ص٣۴١ ب٢٢ ح٢١٧١٣.

() الكافى: ج٢ ص١۶۴ باب الاهتمام بأمور المسلمين ح۶.

() الكافى: ج٢ ص١٩٩ باب السعى فى حاجة المؤمن ح١٠.

() تحف العقول: ص٣٧۶ وروى عنه عليه السلام فى قصار هذه المعانى.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴١).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ١۵٩؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب٢٨، ج١/ ص٣٠٧).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آبادی" – "رَحِمَهُ اللهُ" – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَعَفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ١٣۴٠ الهجريّة الشمسيّة (=١٣٨٠ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ١٣٨۵ الهجريّة الشمسيّة (=١۴٢٧ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب

الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهـمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشـَّباب و عموم النـاس إلى التّحَرّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فی آكناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی " القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخـَرَ

ه) إنتاج المُنتـَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسیّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّـة الحالیّـة لهـذا المرکز، شـَعبیّـة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتـُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّـها لا تُـوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسـمَّی بالقائمیّـة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِـقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم – فی حدّ التّمکـّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.